

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[326] الآيات كَلَّا - إِنَّ - الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ (6) أَلَمْ يَرَوْا أَن رَّبَّهُمُ اسْتَغْنَى (7) إِنَّ - إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجُوعَ (8) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الْهَيْدَىٰ (11) أَوْ أَمْرًا بِالتَّقْوَىٰ (12) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (13) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ (14)

التفسير سبب الطغيان: استتباعاً للآيات السابقة التي تحدثت عن الذرع المادية والمعنوية الإلهية على الإنسان... والذرع التي تستلزم شكر الإنسان وتسليمه أمام الله، هذه الآيات تبدأ بالقول: ليست نعمة الله تحيي روح الشكر في الإنسان دائماً، بل إنَّه يطغى: (كلاً إنَّ الإنسان ليطغى) (1) ومتى يكون ذلك؟ فيما لو رأى نفسه مستغنياً وغير محتاج. 1 - حسب المعنى الذي ذكرناه للآية (كلاً) هنا للردع بالنسبة لما يستلزمه مضمون الآيات السابقة وقيل أيضاً أنَّها بمعنى "حقاً" للتأكيد.